وفايدة هذا الذكر ان من كان الله معه وناظر اليه وشاهد عليه كيف
يعصيه ومنهم من يدخلهم باسم الذات خاصة وهو مذهب الامام
ابي حامد وجماعة من شيوخي ولقنتهم على ذلك وامروني به فلا يزال الملوعزه
الحالة في بدء مقامات الذكر حتى تنعمر الباطن كله ولا يبقى فيه جوهر
فرد الا ينطق بذلك الذكر بعينه حتى يغلب حال الذكر فلا يبصر في
الوجود شيئا يقع عليه نظره الا معلنا بما هو عليه من الذكر ولو
كان في ذلك الوقت الف شخص بالف ذكر مختلف وغلب عليهم الحال
لم يجد احد من العالم ناطقا بذلك الذكر الذي هو عليه فلا يزال
ذاكرا من اول مقامات ذلك السفر حتى ينتهي الي المقام السابع
فاذا انتهى الى المقام السابع وهو نهاية الذاكر ليس وراء ذلك
مرمى اصلا فاعلم ان لله تعلى اسرارا مخزونة عنده بايدي سفرة
كرام بررة يسمون الشهداء فاذا اوصل العبد في سير المقام السابع
الذي ذكرناه من الذكر وجد اليه الحق سبحانه وتعلى تحفة منه
يسبعين الف سر ما بين ظاهره وباطنه في كل يوم ولكن بواسطة
تلك الملايكة شهداء الله على العبد فعندما يمرون على قلبه
يسمع تسبيح الملا الاعلى في نفسه فيدخل الشطر من هولا الملايكة
على باب عالم الملكوت باسرار الظاهر ويمرون على ساحة القلب

حتى

حتى يخرجوا على باب عالم الشهادة ويدخل الشطر الاخر على باب
عالم الشهادة باسرار الباطن ويخرج على باب عالم الملكوت لا يعودوا
ابدا بل ياتي الله تعلى بشهود اخر باسرار اخر على ذلك المهيع
ليري الله تعلى هذا القلب من آياته وعظيم ملكوته ما ينبغي ان يكون
له تعظيما وبنفسه معرفة فلان ركن اليهم هذا القلب وتانس بهم
واتخذهم جلساء يقواهمه وهم الشهود عليه بالوقوف معهم في
ذلك المقام وان همه فيما هو اعلى من ذلك فيقال له لم لا ترفع
همتك وقد تحققت ان بالهمة الوصول ولكنك حبيك التنزه في
عالم الملكوت فان انكر ولا بد له ان ينكر شهدت عليه تلك الملايكة
النازلين له بتلك الاسرار وكذلك تشهد عليه اسراره بعشقه لها
وفنايه فيها فشهادة الملايكة خزنة الاسرار نطقية وشهادة
الاسرار حالية فهو مقهور بالحجة ولله الحجة البالغة على كل
احد فتامل هذا الفصل يا مسكين وانظر قلبك من هذه القلوب
واين مشهدك ومشربك من هذه المشارع لقد احياها واحيا بها
جعلنا الله واياكم ممن طاب مورده وتعالى مشربه

منزل الفاني بالذكر عن المذكور

اعلم يا بني جردك الله من كل كون وكشف عنك حجاب الغيرة والكون

Copyright © King Saud University